شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قَسَـــم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

B ١٠٧٤٢

جامعـــة القاهـــرة
كلية دار العـلـــــوم
قسم الشريعة الإسلامية

شروط الرَّاوي والرِّواية عند أصحاب السُّنن

دراسة تطبيقية

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير

إعداد

الطالب السوري محمد عبد الرزاق أسود

إشراف

الأستاذ الدكتور أحمد يوسف سليمان

١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا رواة للعلم ، وجعل العلم لنا رواية ، وأصلي وأسلّم وأبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته والتابعين ، ومن سلك سبيلهم وتمسك بحبل السنة المطهرة المتين إلى يوم الدين ، أما بعد :

فالقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي خاطب الإنسانية عامة ، وجمع الدلائل القطعية العقلية والتشريعات والقواعد الإصلاحية .

وهذه التشريعات والقواعد العامة في التشريع الإسلامي ؛ هي دستور إجمالي للدعوة الإسلامية ، التي يتوقف عليها صلاح الفرد والأسرة والمجتمع .

ومعروف أن السنة المطهرة هي المفسرة للقرآن الكريم ، والشارحة لما فيه من الأحكام الشرعية ، وأنه لا كمال للإسلام إلا بها ، ولا يمكن العمل بكثير من الأحكام الواردة في القرآن إلا إذا اجتمع إليها بيان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

وهذه الحقيقة الواضحة الصريحة ؛ هي التي دعت المسلمين في كل عصر من عصور الإسلام لأنْ يسلكوا كل السبل للحفاظ على السنة النبوية ؛ التي أخذوها من أقوال وأفعال وتقريرات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وتناقلوها بينهم ، وحفظوها في صدورهم ، ودوّنوها في صحفهم وكتبهم ، واستمر الأمر بينهم وتسلسل من الشيخ إلى تلميذه ؛ ومن راوٍ إلى آخر ؛ حتى جُمِعت في دواوين درجت الأمة الإسلامية على قبولها والوثوق بها .

ومن جملة هذه الدواوين كتب السنن الأربعة ؛ وهي سنن الإمام أبي داود، والإمام الترمذي ، والإمام النسائي ، والإمام ابن ماجه ؛ وهذه السنن هي التأصيل الأول بعد الصحيحين لكتابة الحديث الشريف في القرن الثالث الهجري ، الذي يُعرف بأنه العصر الذهبي لتدوين السنة المطهرة .

ولأهمية هذه السنن في نقل الحديث النبوي ، ولما فيها من الصناعة الحديثية رأيت أنه من المهم البحث في شروط أصحابها الذين دوّنوا كتبهم على أساس تلك الشروط ؛ ولجذب أنظار الباحثين إلى جهود أئمة السنن الأربعة في خدمة السنة النبوية؛ وللبحث في مجال شروط الراوي والرواية عموماً ؛ أو في مجال كتب السنن ، فقد **اخترت موضوع رسالتي** هذه (شروط الراوي والرواية عند أصحاب السنن دراسة تطبيقية) .

وتكمن **أهمية هذا البحث** فيما يلي :

١ ــ أنه جديد في عنوانه ، وبِكْرٌ في بابه ؛ لم يتطرق للكتابة فيه أحد من العلماء المعاصرين أو الباحثين ؛ وخاصة فيما يتعلق بالرواية وشروطها .

٢ ــ أنه يمكن أن يقوم على هذا البحث تطبيقات أخرى على كتب السنن .

٣ــ هذا البحث يمكن أن يكون رداً على من أراد الطعن في السنة المطهرة من المضللين والحاقدين المستشرقين منهم والمستغربين .

ولم أجد في كتب التراث الإسلامي إلا ثلاثة كتب بحثت في شروط أصحاب السنن؛ فكانت تلك الكتب **كالدراسات السابقة للبحث** ، وهي :

١ــ شروط الأئمة : للحافظ محمد بن إسحاق بن منده ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

٢ــ شروط الأئمة الستة : للحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، المتوفى سنة ٥٠٧هـ .

٣ــ شروط الأئمة الخمسة : للحافظ محمد بن موسى الحازمي ، المتوفى سنة ٥٨٤هـ.

وكان بيان أصحاب هذه الكتب الثلاثة لشروط أولئك الأئمة بياناً مقتضباً ومختصراً؛ لدرجة أن الحافظ ابن منده والحازمي لم يذكرا شيئاً عن الإمام ابن ماجه وكتابه السنن ؛ لأنهما لم يُعدا كتابه من كتب الحديث المعتمدة ؛ وكذلك الحافظ المقدسي أورد فيه كلمات قليلة ، كما أن شرط الإمام النسائي لم يحظَ بجهد من هؤلاء الحفاظ إلا في كلمات قليلة .

وقد اعترضتني في هذا **البحث** **صعوبات** ؛ ظهرت لي أثناء جمع المادة العلمية وبعدها ، وذلك في الأمور التالية :

١ــ التداخل الكبير بين الشرط والمنهج ؛ لأن كل شرط منهج وليس كل منهج شرطاً، كما أن كل إمام من أئمة السنن الأربعة له شرط ومنهج في كتابه ؛ وعملية الفصل بينهما تحتاج لكثير من الاستقراء والصبر والأناة .

٢ــ التداخل الكبير بين شروط الراوي وشروط الرواية ؛ وصعوبة الفصل بينهما أيضاً.

٣ــ صعوبة معرفة شروط الإمام النسائي وابن ماجه ، وذلك لأمرين :

أ ــ أنهما لم يذكرا شيئاً عما كتباه عن سننهما ، ولو بشكل عام كما فعل الإمام أبو داود في رسالته إلى أهل مكة المكرمة ، والإمام الترمذي في كتاب العلل الذي ألحقه في آخر كتابه السنن .

ب ــ أن علماء الحديث الذين جاؤوا من بعدهما لم يذكروا أيضاً شيئاً عنهما إلا القليل .

وقد حاولت جاهداً أن أجمع مادة هذه الرسالة متخطياً صعاب الجمع من كتب المتقدمين والمتأخرين من العلماء ما استطعت ، ومجتهداً برأيي حين لم أجد لهم مقالاً في كثير من الجوانب .

ولكن بعد البحث طويلاً وسؤال أهل العلم ؛ أكرمني الله تعالى بتجاوز تلك الصعاب ولله الحمد .

وأما **منهجي في هذا البحث** فقد كان منهجاً استقرائياً ثم تحليلياً ثم تطبيقياً ، وتضمن المنهج النقاط التالية :

١ــ تنوع المصادر التي رجعت إليها ؛ فكان منها كتب أصول الفقه الإسلامي ، وأصول الحديث الشريف ، وكتب أحاديث الأحكام ، وعلم الرجال والتراجم ، وغيرها ؛ وقد تنوعت المراجع الحديثة ؛ للاسترشاد وإنارة الطريق ، وتأكيد ما قاله العلماء المتقدمون.

٢ــ تتبعت كل أو أكثر ما كُتِب عن أصحاب السنن الأربعة من قريب أو بعيد في الرسائل الجامعية من جامعات الدول الآتية : مصر ، سوريا ، السعودية ، الأردن ، تونس ، المغرب ؛ وقد بلغت (٣٠) رسالة .

٣ــ حاولت الجمع بين طريقة المحققين في تخريج النصوص من مصادرها الأصلية، وطريقة المؤلفين من جمعٍ لمتفرقٍ، أو شرح لمختصر، أو اختصار لمطول، وهكذا..

٤ــ عالجت الفكرة بالفكرة ، ووضحت قول الأئمة أصحاب السنن بقول أئمة آخرين، أو بآراء العلماء والباحثين المعاصرين .

٥ــ المقصود من السنن عند الإطلاق ؛ هو السنن الأربعة ؛ أي سنن الإمام أبي داود، والإمام الترمذي ، والإمام النسائي ، والإمام ابن ماجه .

٦ــ المقصود من سنن الإمام النسائي عند الإطلاق السنن الصغرى أو المجتبى ، وليس السنن الكبرى الذي طبع مؤخراً .

٧ــ رتبت السنن حسب أهميتها ؛ فكانت كالآتي : سنن الإمام أبي داود ، ثم سنن الإمام الترمذي ، ثم سنن الإمام النسائي ، ثم سنن الإمام ابن ماجه .

٨ــ ترجمت لأصحاب السنن الأربع ، وبينت المكانة العلمية لكل واحد من كتب السنن.

٩ــ اعتمدت في فهم شرط الإمام أبي داود على رسالته إلى أهل مكة المكرمة ، وفي فهم شرط الإمام الترمذي على كتاب العلل الذي ألحقه في آخر كتابه السنن ، وأما الإمام النسائي وابن ماجه فلم يذكرا شيئاً عما كتباه في سننهما ، ولو بشكل عام ؛ مما جعلني استعين كثيراً باجتهاد علماء الحديث ، واجتهادي واستنباطي في كثير من الأحيان .

١٠ــ اعتمدت في رسالتي عند تخريج الأحاديث من السنن الأربع الطبعات الآتية: طبعة المحقق عزت عبيد الدعاس في سنن الإمام أبي داود ، وطبعة المحقق الشيخ أحمد محمد شاكر في سنن الإمام الترمذي ، وطبعة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في سنن الإمام النسائي ، وطبعة د. بشار عواد معروف في سنن الإمام ابن ماجه .

١١ــ قمت في دراستي التطبيقية عند الكلام عن شروط أصحاب السنن الأربع ؛ بإيراد مثال تطبيقي لكل شرط ، أو للمسائل المتفرعة من الشروط ، وكان هذا المثال التطبيقي في أغلب الأحيان في أول حديث ينطبق عليه هذا الشرط ؛ في كل كتاب من كتب السنن الأربعة ؛ ثم أحلْتُ القارئ إلى بعض الأمثلة التي ذكرتها في هامش الصفحة ، التي توافق ذلك الشرط ، أو المسألة التي تفرعت من الشرط ، واكتفيت بذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة دون أن أفصّل في الحديث عنها .

١٢ــ خرّجت الأحاديث التي وردت في الرسالة من الكتب التسعة ؛ مع ذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة ؛ فإن لم أجد الحديث فيها لجأت إلى كتب الحديث الأخرى من المسانيد والمصنفات والمعاجم والزوائد والمستدركات .

١٣ــ بينت مواضع ذكر الآيات المذكورة في سور القرآن .

١٤ــ بينت رأيي في أكثر المسائل من خلال ترجيحات مختصرة .

١٥ــ قمت بذكر نبذة عن الأعلام الذين وردت أسماؤهم في متن الرسالة .

١٦ــ وضحت الكلمات الغريبة التي وردت في الرسالة .

١٧ــ كان شرطي عموماً في هذه الرسالة الاستقصاء ثم الاختصار .

١٨ــ قمت بإعداد فهارس للآيات الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والمصادر والمراجع .

ولم آلُ جهداً في مداولة المسائل المهمة مع خيرة العلماء ، اجتهاداً في الوصول إلى أسلم النتائج وأصوبها ، وقد اجتهدت ما وسعني الجهد في هذه الرسالة ؛ ولكن الكمال لله عز وجل وحده ، والعصمة لأنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام ، وإن وُجِدَ فيها أخطاء أو هفوات فعذري أنني ما زلت طالب علم استفيد من توجيهات وملاحظات أساتذتي حفظهم الله تعالى ونفعنا بعلمهم .

ختاماً أقول : اللهم لا تعذب لساناً يخبر عنك ، ولا عيناً تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا يداً تكتب حديث رسولك ، ولا قدماً تمشي إلى خدمة دينك ، آمين آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

القاهرة : ١٤٢٢/١/١٨ هـ

١ /٤/٢٠٠٢ م

محمد عبد الرزاق أسود

خطة البحث

اشتملت خطة البحث في الرسالة على مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس .

المقدمة .

التمهيد : مباحث في الراوي والرواية والسنن :

المبحث الأول : الراوي .

المبحث الثاني : الرواية .

المبحث الثالث : السنن .

الباب الأول : شروط الراوي والرواية :

الفصل الأول : شروط الراوي :

المبحث الأول : الشرط الأول : الإسلام .

المبحث الثاني : الشرط الثاني : العقل .

المبحث الثالث : الشرط الثالث : البلوغ .

المبحث الرابع : الشرط الرابع : العدالة .

المبحث الخامس : الشرط الخامس : الضبط .

الفصل الثاني : شروط الرواية :

المبحث الأول : الشرط الأول : أن تكون الرواية متصلة .

المبحث الثاني : الشرط الثاني : أن لا يكون في الرواية تدليس .

المبحث الثالث : الشرط الثالث : أن لا يكون في الرواية شذوذ .

المبحث الرابع : الشرط الرابع : أن لا يكون في الرواية علة .

خطة البحث

اشتملت خطة البحث في الرسالة على مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس .

المقدمة .

التمهيد : مباحث في الراوي والرواية والسنن :

المبحث الأول : الراوي .

المبحث الثاني : الرواية .

المبحث الثالث : السنن .

الباب الأول : شروط الراوي والرواية :

الفصل الأول : شروط الراوي :

المبحث الأول : الشرط الأول : الإسلام .

المبحث الثاني : الشرط الثاني : العقل .

المبحث الثالث : الشرط الثالث : البلوغ .

المبحث الرابع : الشرط الرابع : العدالة .

المبحث الخامس : الشرط الخامس : الضبط .

الفصل الثاني : شروط الرواية :

المبحث الأول : الشرط الأول : أن تكون الرواية متصلة .

المبحث الثاني : الشرط الثاني : أن لا يكون في الرواية تدليس .

المبحث الثالث : الشرط الثالث : أن لا يكون في الرواية شذوذ .

المبحث الرابع : الشرط الرابع : أن لا يكون في الرواية علة .

الباب الثاني: تطبيق شروط الراوي والرواية على السنن :

الفصل الأول : الإمام أبو داود وشروطه مع التطبيق :

المبحث الأول : الإمام أبو داود ومكانة سننه .

المبحث الثاني : شروط الإمام أبي داود في الراوي والتطبيق عليها .

المبحث الثالث : شروط الإمام أبي داود في الرواية والتطبيق عليها .

الفصل الثاني : الإمام الترمذي وشروطه مع التطبيق :

المبحث الأول : الإمام الترمذي ومكانة سننه .

المبحث الثاني : شروط الإمام الترمذي في الراوي والتطبيق عليها .

المبحث الثالث : شروط الإمام الترمذي في الرواية والتطبيق عليها .

الفصل الثالث : الإمام النسائي وشروطه مع التطبيق :

المبحث الأول : الإمام النسائي ومكانة سننه .

المبحث الثاني : شروط الإمام النسائي في الراوي والتطبيق عليها .

المبحث الثالث : شروط الإمام النسائي في الرواية والتطبيق عليها .

الفصل الرابع : الإمام ابن ماجه وشروطه مع التطبيق :

المبحث الأول : الإمام ابن ماجه ومكانة سننه .

المبحث الثاني : شروط الإمام ابن ماجه في الراوي والتطبيق عليها .

المبحث الثالث : شروط الإمام ابن ماجه في الرواية والتطبيق عليها .

الخاتمة .

الفهارس:

١ــ فهرس الآيات الكريمة .

٢ــ فهرس الأحاديث الشريفة .

٣ــ فهرس الأعلام .

٤ــ فهرس المصادر والمراجع .

٥ــ الفهرس العام .

* * *

المبحث الأول :

الـراوي

المطلب الأول : تعريف الراوي في اللغة واصطلاح المحدثين .

أولاً : الراوي في اللغة العربية :

هو الرجل المُستقي ، ورجل روّاء إذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة ، ويقـال : روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه عنه ، وقيل : رويت الحديث والشعر رواية ؛ فأنا راوٍ، والراوي : هو الذي يقوم على الخيل [١].

ومنه روى الحديث يروي رِواية ــ بالكسر ــ وكذا الشعر ؛ وهو راويـة للحديـث والشعر ؛ أي كثير الرواية ، والراوي يكون للماء والشعر: أي حامله وناقله ، والجمع رواة، ويقال : رُوِّينا الحديث[٢].

وسمي يوم التروية ــ وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة ــ لأنهم كانوا يَرتَـوُون فيه من الماء .

ورَوَّيْتُ في الأمر ، إذا نظرت فيه وفكرت ، والراوية هو البعير أو الحمار الـذي يستقى عليه .

والعامّة تسمي المزادة راوية ، وذلك جائز على الاستعارة ، وماء رَوَاء أي عـذب ، والرَوِيُّ : هي سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع ، وارتوت مفـاصل الرجـل : اعتدلـت وغلظت[٣].

---

(١) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور : مادة روى ، دار صادر : بيروت ، معجم كتاب العين : الخليل الفراهيدي : مـادة روى ، وزارة الثقافة والإعلام : بغداد .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد الزبيدي : مادة روى ، دار الفكر : بيروت ، القاموس المحيط : محمد الفيروزآبادي : مادة روى، مؤسسة الرسالة : بيروت .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل الجوهري : مادة روى ، ط٢، (١٤٠٢-١٩٨٢) .